

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-58

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم ترك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور - [00:00:00](#)

سعد بن ناصر الشريف تنفيذ عزام بن حسن الحميدي الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لفهم كتابه والعمل بما فيه - [00:00:41](#)

كنا ذكرنا ان من الامور المقررة في الشريعة تحريم صرف شئ من العبادات لغير الله سبحانه وتعالى لقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون والنهي يدل على التحريم والفساد - [00:01:02](#)

قد استدل بعض الفقهاء بالاية في قوله جل وعلا جعل الارض فراشا على ان من حلف الا يبيت على فراش فبات على الارض انه يحنت بينما رأى الجمهور عدم حنيته بذلك - [00:01:23](#)

لان لفظ الفراش لا يرجع للارض في اعراف المتكلمين وفي الاية ترغيب في ان يغتني الانسان بفضله وحده عن كل مخلوق فالارض فراشك والسماء غطاءك والماء شرابك والتمرات طعامك - [00:01:43](#)

وفي قوله جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون ان كنتم صادقين فيه في هذه الاية ان الشك في صحة القرآن من شأن الكافرين وليس من شأن المؤمنين - [00:02:05](#)

مما يدل على تحريمه ومنه وفي هذه الاية تفضيل مقام العبودية لله عز وجل حيث وصف الله نبيه في اشرف المقامات بها وقد استدل بعض الجبرية بقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار على جواز التكليف بما لا يطاق - [00:02:27](#)

فانه قال فاتوا بسورة من مثله. ثم قال ولن تفعلوا وجمهور اهل العلم على ان الامر الاول في قوله فاتوا بسورة من مثله للتحدي وليس للطلب فلا يوجد تكليف هنا - [00:02:52](#)

وقول الجمهور بعدم وجود التكليف بما لا يطاق هو الصواب في هذه المسألة وقوله ولن تفعلوا هذا من اخبار الغيب التي صدق فيها خبر الله عن كتابه فانه مع تطاول الازمان بعد بعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وانزال كتابه لم يستطع احدنا - [00:03:10](#)

ان يفعل ذلك ولن يستطيع كما استدل بعض المرجئة بقوله تعالى اعدت للكافرين على ان اهل الكبائر لا يعذبون بالنار يوم القيامة وهذا يخالف النصوص الكثيرة التي توعدت اهل الذنوب بالنار - [00:03:37](#)

ولكنهم لا يخلدون فيها. وفي الاية دلالة على ان النار موجودة مخلوقة. كما استدل الوعيد بقوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار على ان الجنة لا يدخلها العصاة - [00:03:56](#)

وهذا يخالف ما في احاديث الشفاعة المتواترة وليس في الاية حصر لدخول الجنة في غير العصاة كما استدل بقوله تعالى وبشر الذين امنوا على استحباب التبشير باخبار الخير وسمي تبشيرا لانه خبر يظهر اثره على البشرية - [00:04:18](#)

البشارة تكون لمن اخبر بما لا يعلم او بما لا يعلم ولذا لو قال من بشرني بكذا فله عشرون دينارا لم يستحقها الا من اخبره او لا كما استدل بعض المرجئة بقوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:04:43](#)

على ان العمل لا يدخل في مسمى الايمان لان العطف يقتضي المغايرة والصواب ان العطف يقتضي عدم المطابقة لا المغايرة ولذا جاز عطف الخاص على العام كما في قوله تعالى وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا - [00:05:07](#)

الصبر ولهذا ايضا جاز العطف لصفات موصوف واحد كما في قوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى الاية وقد استدل بقوله تعالى تجري من تحتها الانهار على وجود المجاز في القرآن. لان المراد تجري - [00:05:32](#)

تحت اشجار الجنة مياه الانهار وهناك من يقول بعدم وجود المجاز في القرآن ويقولون بان هذا الاستعمال استعمال عربي معهود يعرف بقرائن اللفظ ودلائل المعنى وفي قوله تعالى فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم - [00:05:58](#)

دلالة على وجوب الجزم بما يخبر الله به ومن ذلك ما يخبر به من الامثال. وفي قوله تعالى ويضل به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين دليل لمذهب الجمهور ان الظلال يكون من الله بسبب فعل العبد. وفي قوله الفاسق - [00:06:24](#)

الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه دليل على وجوب الوفاء بعهد الله وتحريم نقظه ويشمل ذلك ما اخذه الله من بني ادم وما امرهم الله به من طاعته وما اظهر دلالته عليه من توحيد - [00:06:48](#)

لله وصحة الرسالة لنبيه صلى الله عليه وسلم وكذلك يشمل الايمان التي يقسم فيها بالله وعهد البيعة لاصحاب الولاية والنزور وهكذا يدل قوله تعالى ويقطعون ما امر الله به ان يوصل على المنع من قطيعة الرحم كما استدل بذلك - [00:07:09](#)

على وجوب صلة القول بالعمل وعلى وجوب التصديق بجميع الانبياء لان هذا مما امر الله به ان يوصل ان يوصل من الانبياء ويوصل القول بالعمل وتوصل الرحم وفي قول الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - [00:07:34](#)

دلالة على ان الاصل حل الانتفاع بجميع المخلوقات ما لم يرد صارف يصرف عن الاباحة الاصلية وهذه القاعدة من القواعد التي يبني عليها باب الاستصحاب لكن لا يستدل بها الا الفقهاء - [00:07:59](#)

لانهم هم الذين يعلمون الصوارف كما ان هذه القاعدة انما يقرر حكمها بعد ورود الشرائع واما قبل ورود الشرائع فقد قيل بانه لا حكم للافعال قبل ورودها وقيل بان الاصل اباحتها. وقيل بان الاصل المنع منها - [00:08:22](#)

بناء على ان العقل هل يصح ان تؤخذ الاحكام بواسطته والصواب انه لا يوجد زمان قبل ورود الشرائع ومنذ خلق الله ادم امره ونهاه وقول الله تعالى واذا قال ربك اني جاعل في الارض خليفة - [00:08:47](#)

فيه اثبات صفة الكلام لله تعالى واهل الحق على ان الله جل وعلا يتكلم متى شاء سبحانه وتعالى وفي الاية دلالة على مشروعية نصب الامام الاعظم الذي يسمع له ويطاع لتجتمع به الكلمة وتحفظ به الحقوق وتضان به البلاد من اعدائها - [00:09:10](#)

وقد اجمعت الامة على وجوب ذلك ويدل لذلك قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وقوله جل وعلا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وقوله سبحانه يا داوود انا جعلناك خليفة - [00:09:36](#)

ان في الارض اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير. وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين. وصلى الله على نبينا محمد كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. التفسير - [00:09:59](#)

فقهية تفسير فقهية. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشريف. تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - [00:10:29](#)